

النهاية في غريب الأثر

{ طفر } (س) فيه [فطَفَر عن راحلته] الطَّفَر : الوُثُوب وقيل : هو وَثْبٌ في ارْتِفَاع . والطَّفَرَة : الوَثْبَة .

(ه) فيه [كُلاَكُم بنُو آدَم طَفَّ الصَّاع ليس لأحد على أحد فَمَلَّ إِلَّا بالتَّقْوَى] أي قَرِيبٌ بعضُكم من بَعْضٍ . يقال : هذا طَفُّ المِكْيَال وطَفَّاه وطَفَّاه : أي ما قَرُب من مَلَأته . وقيل : هو ما عَلاَ فوق رَأْسِهِ . ويقال له أيضا : طُفَّاف بالضم . والمعنى كُلاَكُم في الاِنْتِساب إلى أبٍ واحدٍ بمنزلةٍ واحدةٍ في النقص والتقصُّ صُر عن غاية التَّمام . وشبَّهَهُم في نُقْصَانِهِم بالمَكِيل الذي لم يَبْلُغ أن يَمْلَأ المِكْيَال ثم أَعْلَمَهُم أن التَّفَاضُل ليس بالنَّسَب ولكن بالتَّقْوَى .

(س) ومنه الحديث في صفة إسرائيل [حتى كَانَهُ طِفَّافُ الأرض] أي قُرْبها . - وفي حديث عمر [قال لرجُل : ما حبَّسَكَ عن صلاة العصر ؟ فذَكَرَ له عُذْرًا فقال عمر : طَفَّفْتُ] أي نَقَصْتُ . والتَّطْفِيفُ يكون بمعنى الوفاء والنقص .

(س) ومنه حديث ابن عمر [سَبَقْتُ النَّاسَ وطَفَفْتُ بي الفرس مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ] أي وَثَبَ بِي حتى كَادَ يُساوي المَسْجِدَ . يقال : طَفَّفْتُ بفلانَ موضعَ كذا : أي رَفَعْتُهُ إليه وَحَاذَيْتُهُ به .

(س) وفي حديث حُذَيْفَةَ [أَنَّهُ اسْتَسْقَى دَهْقَانًا فَأَتَاهُ بِقَدَحٍ فَضَّاهُ فَحَذَفَهُ بِهِ فَنَكَسَ الدَّهْقَانَ وطَفَّفَهُ القَدَحُ] أي عَلا رَأْسَهُ وَتَعَدَّاه . - وفي حديث عُرْضَ نَفْسِهِ عَلَى الْقِبَائِلِ [أَمَا أَحَدُهُمَا فَطُفُّوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ الْعَرَبِ] الطُّفُّوفُ : جمعُ طَفٍّ وهو سَاحِلُ الْبَحْرِ وَجَانِبُ الْبَرِّ .

(س) ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه : [أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطَّفِّ] سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَارَفَ الْبَرِّ مِمَّا لِيْلِي الْفُرَاتِ وَكَانَتْ تَجْرِي يَوْمئِذٍ قَرِيبًا مِنْهُ